شذرات

ظهور مدينة قديمة — نقلت الجرائد المحلية خبر اكتشاف مدينة قديمة على طريق سكة الحجاز بالقرب من عين وادي موسى غربي معان . وقالت انها كانت أهمة في القديم باهد اسباط بني اسرائيل . وقد شوهدت فيها خرب كثيرة أحدثها بناء عظيم تقضي هندسته بالدهشة والعجب والى جانبه مرتفع متدرج في العلو على شكل الامفيتاتر وفي داخل البناء سرادق عظيم من الخشب الصلب مشغول شغلاً دقيقاً ولم يزل محفوظاً الى الآن . . . وقد كان كشفها بواسطة اشغال السكة الحجازية

وجاء في جريدة الاقبال انّ المدينة تدعى « وادي موسى » واسمها حتى الآن " الجي " وهي تبعد عن معان خمس ساعات الى الغرب الشمالي وارتفاعها عن سطح البحر ٩٠٠ مترًا . امّا ماؤها فهو عين تنبع من قرب خربة « عرجه » التي تبعد عنها الى الشرق ساعتين ونصف . وقبل ان تصلها بنصف ساعة تلتقي معها عيون موسى الاثنتا عشرة والظاهر منها الآن تسع تحدق بها بحيرة صغيرة . . . ومدخلها اي « وادي موسى » يمتد الى مسافة ثلث ساعة وهو مدهش وحصين جدًّا وعرضهُ لا يتجاوز الثمانية امتار يكتنفه من جهتيه جبلان شاهقان يمران ممرّ المدخل ١٨٥ مترًا وسطح البحر ١,١٥٥ مترًا وجوانبهُ منحوتة يماوها قناة لمجرى الماء في وسط الصخر ممتدّة مع استقامة الوادي . . . وبعد المدخل يتراءى للناظر باب قصر مهمّ عالي المنظر مزخرف الشكل وهو الذي يسميه اهالي تلك الانحاء « سراية فرعون » وهو مركب من ستة اعمدة طول الواحد منها ستة امتار ونصف . اربعة منها بارزة الى الامام واثنان على الجوانب وعلى جانبي العمودين الاخيرين هيكلان على قاعدتين وفيهما من دقّة الصنعة ما يدهش الناظر ويمثلان صورة اشخاص ملتفين بمآزر . وبين هذه الاعمدة الاربعة ثلاثة اشخاص في اوسطهم رسم بنت رافعة يدها الى السماء . وفي داخل هذا الباب المهم قاعة مربعة اتساعها ٣ امتار . وجميع ما ذكر من الباب والغرف هو حجر واحد منحوت على الهندسة . وبعد القصر يتوجه الراني الى الشمال الشرقي فيرى مدخلاً آخر يمتدّ مسافة ٥ دقائق ويوجد به دكاكين وغرف بدرج . وتليه باحة مركّبة من ٢٥٠ درجة وكل درجة ارتفاعها ٢٠ سنتيمترًا وهي بشكل منحنٍ اتساع نصف قطره ستة عشر مترًا وآخر درجة عرضها

اربعة امتار ويعلو الدرج ٥ غرف صغيرة بترتيب غير منتظم وهي منحوتة في قطعة جبل من حجر واحد . وبعد ذلك الموقع يبتدئ « وادي موسى » ووضعهُ من الشمال الى الجنوب الغربي وهو يمتد الى مسافة ٢٥ كيلومترًا تقريباً واتساعهُ يختلف من ٦٠٠ متر الى ١,٥٠٠ متر تقريباً وتجري من خلاله مياه « اوغان » وعيون موسى السالفة الذكر وباطراف هذا الوادي عمارات تعلو عن بعضها طبع طبقات او ثانياً . والوصول اليها يكون بواسطة سلالم من حجر منحوت والسلم يؤدي من محل لآخر . . .

(المشرق) هذا ملخص ما جاء في الجرائد المحلية . ويؤخذ من هذه الاوصاف ان المدينة الموصوفة هنا مدينة بترا الشهيرة بابنيتها القديمة على انَّ آثارها معروفة وصفها كثيرون من السيَّاح (راجع كتاب برونوف Brünnow: *Die Provincia Arabia*, p. 429)

أسئلة وأجوبة

ج سأل الاديب سعد الله من بتسبرج (اميركا) : ١ اتكون معجزة إحالة الماء خمرًا في عرس قانا اوَّل معجزات المسيح لهُ الجد ام لا . ٢ هل زجر المسيح امهُ الطاهرة او استخفَّ بها عند قولهِ لها في هذا العرس : « ما لي ولك ايتها المرأة »

سؤالان كتابيَّان

ج نجيب على (السؤال الاوَّل) ان القديس يوحنَّا صرَّح في انجيلهِ (٢ : ١١) بعد ذكره معجزة احالة الماء الى الخمر قائلًا : « هذه الآية الاولى صنعها يسوع في قانا الجليل واظهر مجده فآمن بهِ تلاميذه » الَّا ان كلام الانجيلي يدلُّ على معجزة علنية ظاهرة ليس على معجزات أُخر اجترحها المسيح لغايات معلومة ولاشخاص مخصوصين كتقديسهِ مثلًا للقديس يوحنَّا الصابغ في بطن امهِ وكالآيات التي جرت عند ميلادهِ . ونجيب على (الثاني) ان كلام المسيح لا يدلُّ على زجر او استخفاف ولو كان كذلك لما قدَّم الرب ساعة معجزاتهِ اكراماً لشفاعة امهِ . فمعنى قولهِ تعالى « مالي ولكِ ايتها المرأة » يراد بهِ : « ماذا يهمُّني ويهمُّكِ هذا الامر » . اعني نقص الخمر في بيت الداعين . ويقول البعض انَّ معناها « دعيني افعل ما اشاء » وهم يعربون الآية التالية « لم تأتِ بعد ساعتي » على صورة الاستفهام اي « ألم تأتِ الان ساعتي » والاصل اليوناني قابل لهذا الشرح . فيكون المعنى على هذا التفسير « اصبري عليَّ ألا ترين انَّ ساعتي قد اتت فاصنع المعجزة المطلوبة » . وهكذا فهمها طاطيانوس في الدياطسارون ل . ش